عـــليه وســـلم: "مَن لكعب بن الأشرف ؟ فإنه آذى الله ورسوله"،فقام محمد بن مسلمة[1]، فقال: يا رسول الله أتحب أن أقتله ؟ قال: نعم[2].

وذكـــر موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن كعب بن الأشرف اليهودي وهو أحد بني النضير وقيمهم، قد آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجاء، فقال لـــه أبـــو سُفيان: أناشدك الله أديننا أحب إلى الله أم دين محمد وأصحابه ؟ وأينا أهدى في رأيك وأقرب إلى الحق... فقال ابن الأشرف: أنتم أهدى منهم سبيلاً[3].

ثم إن كعـــباً عاد إلى المدينة بعد أن أجمع رأي المشركين على قتال رسول الله صـــلى الله عليه وسلم معلناً عداوته وهجاءه لـــه، فقال رسول الله صلى الله عليه وســـلم: " مـــن لنا بكعب بن الأشرف، قد استعلن بعداوتنا وهجائنا وخرج إلى قـــريش فـــأجمعهم على قتالنا قد أخبرني الله عز وجل بذلك ثم قدم على أخبث ما

---

(١) محمد بن مسلمة: هو محمد بن مسلمة بن سلمة بن مالك من الأوس، وأمه أم سهم، واسمها خُليدة بنت أبي عُبيد. وأسلم محمد بالمدينة على يد مصعب بن عمير. وذلك قبل إسلام أُسيد بن الحُضير وسعد بن معاذ. وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين محمد بن مسلمة وأبي عُبيدة عامر بن الجراح. وشهد بدراً وأُحداً وكل المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدا تبوك فقد استخلفه على المدينة. ومات محمد في المدينة في شهر صفر سنة ٤٦هـــ. وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة. انظر: ابن سعد: الطبقات، ٤٤٣/٣ - ٤٤٥، ابن حجر العسقلاني: الإصابة، ٣٨٣/٣ - ٣٨٤. (ت: ٧٨٠٦).

(٢) انظر: الخبر بتمامة عند البخاري، الصحيح: كتاب المغازي (١٢) باب مقتل كعب بن الأشرف. ١٤٨١/٤-١٤٨٢ (حديث: ٣٨١١)، وانظر: مسلم، صحيح مسلم، ٣/ ١٤٢٥ - ١٤٢٦. كتاب الجهاد والسّير (٤٢) باب مقتل كعب بن الأشرف طاغوت اليهود.

(٣) موسى بن عقبة: المغازي، ص ١٨٠.